



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٥ من جدول الأعمال: الملاحة الجوية - دعم التنفيذ

البحث والتطوير في مجال الطيران على المستوى الإقليمي

(ورقة مقدّمة من الدول المتعاقدة الأربع والخمسين الأعضاء^٢ في اللجنة الأفريقية للطيران المدني)

الموجز التنفيذي

تحدد الخطة العالمية للملاحة الجوية (Doc 9750 - GANP) التوجه الاستراتيجي لبرنامج الإيكاو للعمل الفني في مجال الملاحة الجوية، وهي تشكل الأداة التي تسترشد بها المنظمة في أنشطة التخطيط والتنفيذ التي تضطلع بها المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ (PIRGs) والدول ومقدمو الخدمات والمنتفعون بالمجال الجوي وغيرهم من الجهات المعنية. وقد أقر المجلس في ٢٩ مايو ٢٠١٣ (١٩٩-٥) الطبعة الرابعة من الخطة العالمية للملاحة الجوية التي تتضمن الإطار الجديد المتمثل في حزم التحسينات في منظومة الطيران (ASBU). ولئن كانت المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ بصددها إحراز تحسينات في الأداء الإقليمي من خلال تنفيذ الوحدات ذات الصلة بالحزمة صفر من حزم الخطة العالمية للملاحة الجوية، فإن هذه الورقة تبيّن الحاجة إلى وضع إطار للبحوث والتطوير على المستوى الإقليمي، وتدعو إلى ضرورة التعاون على تطبيق الطبعة الرابعة من الخطة العالمية بطريقة فعالة من حيث التكاليف.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية أن:

- تحيط علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل؛
- تطلب إلى المجلس أن ينظر في وضع إطار لإجراء البحوث والتطوير في مجال الطيران على المستوى الإقليمي من أجل وضع تطبيقات متكاملة وقابلة للتشغيل البيئي تتسم بالكفاءة من حيث التكاليف؛
- تطلب إلى المجلس أن يجري مع اللجان الإقليمية للطيران المدني ومع المنظمات الأخرى التنسيق اللازم لتسيير أنشطة البحث والتطوير الإقليمية بكفاءة؛
- تطلب إلى المجلس أن يقدم الدعم اللازم ويعزز التعاون والتنسيق فيما بين الوحدات الإقليمية للبحث والتطوير.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالسلامة وحماية البيئة والتنمية المستدامة للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا يمكن في هذه المرحلة وضع قيم كمية للآثار المالية، ولكن منظومة الطيران العالمية ستحقق فوائد كبيرة على مستوى السلامة والعمليات والبيئة والتكاليف.
المراجع:	الوثيقة Doc 9750، الخطة العالمية للملاحة الجوية الوثيقة Doc 9883، دليل الأداء العالمي لمنظومة الملاحة الجوية الوثيقة Doc 10007، تقرير المؤتمر الثاني عشر للملاحة الجوية (AN-Conf/12)

^١ النسخة الفرنسية من هذه الورقة مقدّمة من اللجنة الأفريقية للطيران المدني

^٢ الجزائر، أنغولا، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، مصر، غينيا الاستوائية، إريتريا، إثيوبيا، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موريشيوس، المغرب، موزامبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، ساو تومي وبرينسيبي، السنغال، سيشيل، سيراليون، الصومال، جنوب إفريقيا، جنوب السودان، السودان، سوازيلند، توغو، تونس، أوغندا، جمهورية تنزانيا المتحدة، زامبيا، زمبابوي.

١ - مقدمة

١-١ تشكل الابتكارات والتحسينات أدوات لإحراز التقدم وتحقيق الكفاءة في كل المساعي البشرية، ولاسيما في القطاعات الكبرى كالطيران المدني الدولي.

٢-١ والجدير بالذكر أنّ معظم الإنجازات الهائلة التي أثمرتها العديد من المساعي البشرية تحقق بفضل مؤسسات البحث والتطوير التي قام بتأسيسها وتمويلها أفراد ومؤسسات في مناطق شتى. وما مشروع NextGen التابع للولايات المتحدة الأمريكية ومشروع برنامج البحوث لإدارة الحركة الجوية في إطار المجال الجوي الأوروبي الواحد إلا أمثلة جيدة تُذكرنا ببرامج البحث والتطوير الإقليمية التي هي بصدد تحديد ملامح مستقبل الطيران.

٢ - الأساس المنطقي

١-٢ مازال العديد من الدول لم يقدم بعد مساهمته في تحديد التحسينات التي ستُدخل مستقبلا على الطيران المدني الدولي. فالخبرات والمنظمات الناشئة في مختلف أقاليم الأيكاو ومشاركتها في مبادرات البحث والتطوير المنفذة بهذا الشأن، والاستفادة محليا من تلك المبادرات، هي أمور من شأنها أن تقضي إلى الإسراع بنمو الأقاليم وتحولها.

٢-٢ وسيتيح تنفيذ هذه المبادرات الوسائل الكفيلة بتطوير الخبرات في مختلف أقاليم الإيكاو وتعزيز عمل مختلف أفرقة الخبراء ومجموعات الدراسة التابعة للمنظمة.

٣-٢ وسشاهم هذه المبادرات أيضا في المساعدة على تنفيذ برنامج الإيكاو للجيل القادم من المهنيين في قطاع الطيران.

٣ - الجهات المعنية

١-٣ ضمن إطار البرامج الإقليمية للبحث والتطوير، يمكن التعرف على طائفة مختارة من مؤسسات التعليم العالي ومعاهد التقنيات الهندسية.

٢-٣ وباعتبارها الجهة الرائدة في تنسيق المبادرات والبرامج الإقليمية للطيران المدني، تستطيع الإيكاو أن تساعد في وضع إطار ينظم خلايا البحث والتطوير داخل الأقاليم.

٣-٣ وسيتعين على اللجان الإقليمية للطيران المدني أن تقوم بدور ريادي في وضع الهياكل الإقليمية اللازمة، بما في ذلك تهيئة البيئة السياسية من أجل بلوغ أهداف البرامج الإقليمية المنفذة في هذا المجال.

٤-٣ أما الجهات المعنية المستفيدة بالأساس من برامج البحث والتطوير (كشركات الطيران المطارات والأطراف المقدمة لخدمات الملاحة) فلها مصلحة كبيرة في إنجاز هذه البرامج وهي تستطيع أن تقدم مساهمات كبيرة بهذا الشأن.

٣- ٥ وكبار المصنّعين مصلحة أيضا في تقديم مساهمات كبيرة على شكل إنجاز لعمليات البحث والاختبار الجارية وتقديم البيانات والتمويلات. وسيحققون أرباحا من التطور الذي سيشهده قطاع الطيران في أي إقليم من الأقاليم.

٤ - التعاون

٤- ١ ينبغي أن يكون هناك تعاون بين مؤسسات البحث والتطوير الإقليمي للطيران من أجل الاستفادة من نتائج البحث وتطبيقها على المستوى الدولي. وينبغي للمبادرات الإقليمية المنفذة في أوساط الطيران النامية أن تكون مكتملة للجهود التي تبذلها المؤسسات الراسخة في هذا المجال والموجودة لدى أوساط الطيران المتقدمة.

٤- ٢ وعند وضع البرامج الإقليمية للبحث والتطوير، لا بد أن يكون التركيز في البداية على تطوير القدرات الإقليمية وعلى الابتكار في المجالات تواجه تحديات إقليمية في تنفيذ البرامج العالمية. إذ ستستفيد المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة، مثلا، استفادة كبيرة من هذه البحوث عندما تقوم بتنسيق وتنفيذ خرائط طريق حزم التحسينات في منظومة الطيران ضمن إطار الخطة العالمية للملاحة الجوية.

٤- ٣ أما مجالات البحوث فينبغي تحديدها ضمن إطار الإيكاو، وينبغي الأخذ في الحسبان المبادرات التعاونية الجارية والأعمال الأخرى التي تكون الدول الأعضاء قد أنجزتها حتى الآن من أجل وضع إطار ونظام سلسلتي لإدارة الحركة الجوية على الصعيد العالمي.

٤- ٤ ويمكن الاستفادة أيضا من نتائج مبادرات البحث والتطوير الإقليمية في وضع وتنفيذ خرائط الطريق الإقليمية، أو في الجهود التي تبذلها مؤسسات الطيران والمصنّعون في الأوساط المتقدمة من أجل ابتكار أو تطوير أنظمة المستقبل.

٥ - آليات التمويل

٥- ١ إنّ وضع إطار إقليمي للبحث والتطوير، وتزويده بما يلزم من الترتيبات المؤسسية والتمويلية من أجل التعرّف على المواهب والمبادرات والمؤسسات، هو من الأمور التي ستمكّن أوساط الطيران النامية من أن تصبح شريكا عالميا في عملية تطوير الطيران المدني الدولي.

٥- ٢ وتستطيع الإيكاو والمصنّعون والمؤسسات الجامعية والمانحون ومجموعات البحث والتطوير الإقليمية الأخرى أن تحدد برامج أو أنشطة إقليمية جارية في مجال البحث والتطوير وأن تساعد على إجراء تعاون مع مبادرات إقليمية أخرى بعينها. وهذا من شأنه أن يساعد على تطوير الخبرات، وعلى زيادة القاعدة المعرفية لدى القطاع وتحقيق التكامل بين الجهود الإقليمية الهادفة إلى إيجاد حلول عالمية لمشاكل مشتركة.

٦ - الخاتمة

٦- ١ إنّ إنشاء البرامج الإقليمية للبحث والتطوير في مجال الطيران وتمويل هذه البرامج سيُفضيان إلى تطوير الخبرات في كل الأقاليم، وإلى إيجاد الحلول المبتكرة التي تحقق النمو المطرد لقطاع الطيران.